

الجنادرية أحد المصادر الفنية للحفاظ على التراث والهوية السعودية

أ.د/ وديعة بنت عبد الله بوكر

أستاذ الرسم والتصوير في قسم الرسم والفنون. جامعة جدة - وكلية كلية التصميم والفنون، المملكة العربية السعودية.

wbuker@kau.edu.sa

المخلص:

تعتبر الجنادرية من المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة، التي تقيمها المملكة العربية السعودية، وينظمها الحرس الوطني بمناسبة تاريخية، تدل على الاهتمام الملكة العربية السعودية بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، ويتضمن مهرجان الجنادرية الثقافي العديد من الأنشطة المختلفة، التي ترتبط بمفردات التراث السعودي، حيث يحظى بالكثير من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية، التي تلقي إقبال جماهيري كبير، من خلال إقامة الندوات والأمسيات والثقافية والمعارض الفنية، من خلال التلاحم بين الموروث الشعبي والإنجازات الحضارية التي تمر بها المملكة العربية السعودية، مما يؤدي الي اكتشاف مفردات التراث الشعبي وبلورته في صياغة معاصرة، تعمل علي حفظه وحمايته من الاندثار، والجنادرية تعد أهم مهرجان تراثي وثقافي في منطقة الرياض، التي تسهم في تنشيط السياحة بالمنطقة من خلال جذب عشرات الآلاف من الزوار؛ سواء من المواطنين أو المقيمين، أو الزوار والسياح من الخارج؛ متوقفاً أن يعمل استمرار تشغيل مهرجان الجنادرية خارج أوقات المعتادة في كل عام في إحداث انتعاشه سياحية ورواج اقتصادي في منطقة الرياض، فمن هذا المنطلق نحدد **مشكلة البحث** في لقاء الضوء على تاريخ مهرجان الجنادرية كأحد المصادر الفنية للحفاظ على التراث والهوية السعودية، للوقوف على نشاطاته الثقافية المتعددة والمتنوعة، حيث تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يمكن أن تكون الجنادرية أحد المصادر الفنية للحفاظ على التراث والهوية السعودية؟ ، حيث **يفرض البحث** أن الجنادرية تعد أحد المصادر الفنية المهمة للحفاظ على التراث والهوية السعودية، **ويهدف البحث** الي لقاء الضوء على دور مهرجان الجنادرية في الحفاظ على التراث السعودي، والوقوف على مفردات التراث الفني في مهرجان الجنادرية، مع المساهمة في تنمية التواصل الثقافي بين أجيال المجتمع السعودي والحفاظ على التراث وتأسيس الهوية التشكيلية السعودية، وتقتصر حدود البحث على تاريخ وبعض ملامح مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية. وتعمل **أهمية البحث** على تنمية الوعي بأهمية الخصائص الفنية لمهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، وتوجيه أفراد المجتمع نحو التراث الثقافي في مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، حتى يتم توثيق وتسجيل مهرجان الجنادرية في المنظومة العلمية العربية، وفتح آفاق جديدة في مجال الفنون التشكيلية بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم **نتائج البحث** ظهور التلاحم الوثيق بين الموروث الشعبي والإنجازات الحضارية المعاصرة، وقد أثمر المهرجان عن ابداعات التراث الشعبي في صياغات فنية معاصرة، ومن أهم **توصيات البحث** ضرورة تنظيم الرحلات العلمية لطلاب وطالبات الفنون والمتخصصين في مجال الفنون التشكيلية، والعمل على تحفيز المشاركات بإقامة المعارض من قبل كليات التصميم والفنون المتخصصة، مع ضرورة التأكيد على الاهتمام المستمر بالتراث الشعبي السعودي.

الكلمات المفتاحية: الجنادرية؛ حفظ التراث؛ تأسيس الهوية.